

فضل من يسعى إلى إصلاح ذات البين وتأليف القلوب ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول احسن الله اليكم ما فضل من يسعى في اصلاح ذات البين والعمل على التأليف بين القلوب - [00:00:00](#)

ما انفق ما له ووقته لاجل ذلك الحمد لله رب العالمين وبعد المتقرر عند العلماء ان من مقاصد الشريعة تأليف القلوب. فهذا مقصود عظيم من مقاصد الدين والاسلام حتى ان الشريعة راعت في سبيل تحقيق ذلك اسقاط اسقاط بعض السنن اسقاط بعض السنن من اجل تأليف القلوب - [00:00:19](#)

وبقاء الفتها ومحبتها وآخي النفوس فيما بينها الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية او قال بكفر لهدمت الكعبة. ولبنيت على قواعد ابراهيم على قواعد ابراهيم ولجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه لكن هذه الصفة - [00:00:48](#)

محبوبة للنبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلها لماذا؟ من باب تأليف القلوب وبقاء محبتها وتثبيت ايمانها. وهذا من اعظم اعماله عند الله عز وجل الا تسمع الى قول الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - [00:01:15](#)

ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما اجر عظيم مطلق. وهذا من باب عظمه فخامته عند الله عز وجل وفخامته عند الله تبارك وتعالى. الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:35](#)

الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة اي درجة الصيام النافلة وصدقة النافلة وصلاة نافلة. فقال ابو الدرداء قلنا بلى يا رسول الله. قال اصلاح ذات البين. فالانسان وان كان مقصرا في صيام النفل وصلاة النفل والذكر - [00:01:55](#)

نافلة اذا كان ساعيا بين الناس باصلاح ذات البين فهذا من اعظم ما يكتب في ميزان حسناته. فهو افضل عند الله عز وجل من درجة الصائم نفلا او القائم في في الليل نفلا او كثير الذكر نفلا فاصلاح ذات البين - [00:02:15](#)

لحمة المسلمين ويؤلف بين قلوبهم ويجمع شتات شملهم. فطوبى لمن وفقه الله عز وجل فهنيئا ثم هنيئا لعمد وفقه الله عز وجل للاصلاح بين المتخاصمين او بين دين او بين الجارين او بين الصديقين او الشريكين او الطائفتين المتخاصمتين. الا ترى ان الشارع اجاز الكذب مع - [00:02:35](#)

انه محرم في سبيل الاصلاح وتأليف ذات البين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين فيقول خيرا او يمي خيرا. وهذا من وهذا واحد من الصور الثلاثة التي اجازت الشريعة فيها الكذب. وهو الكذب بقصد الاصلاح - [00:03:05](#)

الاصلاح الاصلاح في ذات البين. فالله الله يا احبتي بسلوك هذا الامر فمتى ما سمعت ان فلانا وفلانا متخاصم او ان فلانة وزوجها متخاصمين او ان تلك القبيلتين متخاصمتان او ان تلك القبيلة وبينها - [00:03:25](#)

بين القبيلة الاخرى شيء من النزاع والخصومة فبادر. بارك الله فيك السعي الحثيث في خطوات الاصلاح ولا يكلف الله الله نفسا الا وسعها. يقول انس رضي الله تعالى عنه من اصلح بين اثنين من اصلح بين اثنين اعطاه الله عز وجل - [00:03:45](#)

بكل كلمة عتق رقبة. اعطاه الله عز وجل بكل كلمة عتق رقبة. يعني كل كلمة يقولها في سبيل الاصلاح تكتب له في ميزانه بعثت الرقبة. وقال الامام الازاعي رحمه الله ما خطوة احب الى الله عز وجل من خطوة - [00:04:05](#)

في اصلاح ذات البين ومن اصلح بين اثنين كتب الله له براءة من النار. كتب الله له براءة من النار يجب علينا ان نكون بنائين فاعلين

في مجتمعنا ومن اعظم ما يبني المجتمع وتتوحد به كلمته هي السعي الحثيث - 00:04:25

في الاصلاح بين المتخاصمين. والله اعلم - 00:04:45